معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله وملك قابض على ناصيته اذا تواضع لله
عز وجل رفعه واذا تجبر على الله عز وجل قصمه وما
كان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فيك لا يدع
الحية ان تدخل فيك وملكان على عينيك فهولاء عشرة
املاك على كل ادمي فتنزل ملايكة الليل على ملايكة
النهار فهولاء وهولاء عشرون ملكا على كل ادمي هـ
وابليس بالنهار وولده بالليل قال الفاكهاني
فان قلت الملايكة التي ترفع عمل العبد في اليوم
هم الذين ياتون غدا ام غيرهم قلت الظاهر
انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغيران عليه ما دام
حيا ويوضحه قول الملكين في الحديث المذكور اراحنا
الله منه فبئس القرين والقرين الصاحب قال
ابن السكيت وهذا الدعا انما يكون عند طول الصحبة
والافصحية اليوم والساعة لا تسال الراحة منها
انتهى قوله تعالى يحفظونه من امر الله فيه
اوجه حسنة الاول ان من بمعنى البا على معنى يحفظونه
بامر الله والثاني ان المراد يحفظونه من امر الله
بامر الله

بامر الله على معنى يحفظونه من قضاء الله بقضا
الله وهو امره لهما بالحفظ وهذا كما قال عمر نفر
من قدر الله الى قدر الله والثالث ان الوقف
على قوله تعالى يحفظونه وقوله من امر الله
اي من قضائه قال الاشاعر
امام وخلف المومن لطف ربه كوالى تنفي عنه ما هو يحذر
الكوالى الحوافظ قال تعالى قل من يكلؤكم وقوله
الملك اراحنا الله منه هو دعا لنفسهما بالتحول
عن مشاهدة المعصية لانهم يتاذون بذلك ويحتمل
ان يكون هذا في حق الكافر الذي لا يتوب
ولا يستغفر فان المومن عادته وغالب امره
الاستغفار لا سيما عند وقوع المعصية ويحتمل
تعميم ذلك في ساير العصاة من الموحدين والكافرين
ويكون دعا عليه بالموت وهو جائز قال
الكرابيسي صاحب الشافعي في كتاب ادب
القضا لو دعا شخص على غيره بالموت لم يعزر
لانه دعا له بالخلاص من غم الدنيا قال وقد قال
ابو الدردا وقد قيل له ما تحب لمن تحب
قال احب ان يموت قبل فان لم يمت قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)